

**الخطاب الذي ألقاه أمير المؤمنين حضرة ميرزا مسرور أحمد (أيداه
الله تعالى بنصره العزيز) في منتدى رابطة المهندسين والمعماريين
الأحمديين (IAAAE) بتاريخ 2019/04/27**

بحمد الله تعالى، عقدت اليوم رابطة المهندسين والمعماريين الأحمديين مرة أخرى منتداها السنوي ونحن الآن في جلسته الختامية. وبفضل الله تعالى أصبحت رابطة المهندسين والمعماريين الأحمديين في السنوات الأخيرة أكثر نشاطاً وتوسع نطاق عملها جداً، فلم تعد تعمل فقط على عددٍ قليل من المشاريع المحدودة المرتبطة بالمركز هنا في المملكة المتحدة أو على بعض المخططات التي يحددها المركز. ولكن، ووفقاً للتعليمات التي كنت أعطيها من حينٍ لآخر، فإن أعضاء رابطة المهندسين والمعماريين الأحمديين في المملكة المتحدة والبلدان الأخرى قد بدأوا الآن العديد من المشاريع الجديدة، ويعملون على مهامٍ واسعة ومعقدة في جميع أنحاء العالم. على سبيل المثال، تقوم هذه الرابطة بدورٍ رائد في بناء بعض مساجد وأبنية الجماعة، إضافة لمواصلة تطوير وتوسيع مشاريعها الإنسانية. وبفضل الله تعالى، أينما تعمل "الرابطة الدولية للمعماريين والمهندسين الأحمديين" في العالم، فإن أعضاءها يخدمون بطريقة مثالية وبروح الخدمة والتفاني الحقيقيين. وفي هذا الصدد، أدعو الله عز وجل أن يُمكنكم من زيادة نطاق عملكم وخبرتكم باستمرار.

ومن بين المشاريع المختلفة، عمل القسم الأوربي من هذه الرابطة مؤخراً على مشروع كبير، كان عبارة عن بناء مجمع كبير للجماعة في مالي وتنزانيا، وكما أوضح السيد أكرم أحمد في تقريره، يحتوي المجمع في مالي على مسجد ومكاتب مختلفة، إضافة إلى بيت الضيافة ومنزل الداعية.

وبفضل الله تعالى، من الصور التي رأيتها الآن ورأيتها أنا في وقتٍ سابق ومن التقارير التي تلقيتها، من الواضح أن المسجد الجديد والمباني المرتبطة به مبهجة جداً من ناحية الجمال والتصميم الجيد.

وفي الواقع، ذكر جميع من ذهب من هنا أو من بلدان أخرى، أن المجمع رائع وجميل ومجهز تجهيزاً جيداً. وبالمثل، في تنزانيا، كما ذكرت، تم الانتهاء من بناء مجمع آخر بدأ قبل عامين أو ثلاثة وقد اكتمل الآن ببناء مسجد جميل ومبنى منفصل متعدد الطوابق يوفر مساحة للمكاتب ومركزاً لاحتياجات الجماعة الأخرى.

تم بناء المجمع في منطقة متقدمة وتم بناؤه بصورة يمتزج فيها جيداً مع المباني الأخرى المثيرة للإعجاب في المنطقة المحلية. وبفضل الله تعالى، تزودنا هذه المباني بطرق جديدة للتبليغ، وقد زاد الوعي حول جماعتنا بين السكان المحليين، الذين لا يسعهم إلا أن يبدوا إعجابهم عندما يرون المباني والمراكز الجديدة. إنهم يرون كيف نستخدم مراكزنا لخدمة الإنسانية وكيف نحاول تحسين حياة الذين يعانون بصرف النظر عن دينهم أو عرقهم أو لونهم، ونقدم يد العون لأفراد المجتمع الأضعف. وبالطبع، فإن جهودنا لخدمة الإنسانية كانت قائمة قبل هذه المشاريع الحديثة في مالي وتنزانيا ولكن، قد مكنتنا المجمعات الجديدة من المضي قدماً في جهودنا وتركت انطباعاً إيجابياً جداً عند السكان المحليين وأثبتت أنها وسيلة لنشر رسالة الإسلام الحقيقي. علاوة على ذلك، تستمر المشاريع الإنسانية التي أنشأتها الرابطة في التقدم والتطور، على سبيل المثال قد أكملتم الآن بناء 20 قرية نموذجية أخرى والحمد لله.

إضافةً إلى ذلك، بحسب التقارير التي تلقيتها خلال العام الماضي، ركّبت رابطة المهندسين والمعماريين الأحمديين 119 مضخة مياه جديدة توفر المياه النظيفة في مناطق نائية جداً، بينما تم إعادة تأهيل 200 مضخة مياه أخرى، كما بُدلت جهود حثيثة في تزويد الكهرباء من خلال تركيب الألواح الشمسية في المناطق المحرومة. وهناك العديد من المشاريع الأخرى التي قام بها المهندسون والمعماريون والمتطوعون في رابطة المهندسين والمعماريين من

المملكة المتحدة وغيرها، وإن روح الخدمة عندهم وكفاءتهم الفنية مثالية، ما شاء الله.

وبالتالي، في جميع المجالات المختلفة لهذا العمل، تعمل الرابطة بشكل جيد- وتقدم خدماتكم فائدة كبيرة للجماعة وللمجتمع الأوسع. يعمل أعضاء "الرابطة الدولية للمعماريين والمهندسين الأحمديين" بجهد كبير واهتمام ورغبة صادقة في خدمة الجماعة الإسلامية الأحمدية وتخفيف معاناة الناس الذين يعيشون حياة فقيرة وصعبة للغاية. في الواقع، لا يطالب بعض المتطوعين حتى بالنفقات، وهكذا وبغض النظر عن التضحية بوقتهم وتوفير خبراتهم المهنية مجاناً، فإنهم يتحملون أيضاً تكاليف السفر شخصياً.

بلا شك، فإن هؤلاء الأشخاص المخلصين يعملون بروح الوقف الحقيقي للجماعة. أقدّر عاليًا جهودهم المخلصة وأدعو الله تعالى أن يجزيهم خير الجزاء على هذه الخدمة وأن يبارك في جهودهم أضعافًا مضاعفة.

وأدعو الله أيضًا أن يمكن جميع المتطوعين والعاملين في الرابطة من زيادة خدمتهم للبشرية وللجماعة دائمًا. وأن يزيد معارفكم ومهاراتكم وقدراتكم حتى تستمر أعمالكم وخدماتكم في الوصول إلى أعلى المستويات.

إضافة إلى ذلك، أود أن أذكركم جميعًا بأهمية أن تولوا اهتمامًا خاصًا لإقامة الصلة الحقيقية والدائمة بالله سبحانه وتعالى وأن تظلوا ممتنين له دومًا وأن تسعوا باستمرار لتحسين معايير عباداتكم.

لا ينبغي أن يكون تركيزكم الوحيد على العمل المادي الذي تقومون به، بل يجب أن يكون هدفكم الأول دائمًا بناء العلاقة الشخصية مع الله سبحانه وتعالى، فإذا صبوتم بإخلاص لنيل قرب الله سترون كيف سيبارك تعالى جهودكم وسوف تجنون أحلى ثمار عملكم.

أدعو الله سبحانه وتعالى أن يمكنكم جميعًا من التقرب منه أكثر ومن زيادة جهودكم لخدمة الإنسانية بأفضل طريقة ممكنة.

أدعو الله أن تثبتوا جميعكم أنكم ثروة عظيمة للجماعة، وأن تتقدم الأجيال الشابة بأعداد كبيرة لتتبع خطى الأعضاء الأكبر سنًا الذين قدموا سنواتٍ من الخدمة، وأن يتعلموا من الأمثلة الإيجابية لكبارهم وأن يخدموا بشغف وطاقة ومهارة أكبر من سابقهم حتى يستمر عمل "الرابطة الدولية للمعماريين والمهندسين الأحمديين" من قوةٍ إلى قوة. أدعو الله تعالى أن يبارك باستمرار في جهود المهندسين والمعماريين الأحمديين وأن يجزيكم جميعًا على جهودكم المخلصة، آمين. جزاكم الله.